Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قنصلية رانغونRangoon . كان يتنقل بين الجموع كالفيل العاجز، ويبدي اهتماماً طفولياً بأوالية الأشياء كافة، ذلك أن العالم كان يتراءى له أشبه بدمية ميكانيكية هائلة الحجم تصلح لإبتكار الحياة. لم يحدث لي أن عرفت شخصاً قبله يشاكل بهذا القدر الصورة التي قد تكونها عن حبر اعظم في عصر النهضة: اكولٌ ومرهف. كان دائماً يتصوَّر المائدة رغم طوعه. وكانت ماتليد زوجته تعقد حول عنقه فوطة تذكر بفوطة المزيَّن أكثر منها بفوطة للمائدة. على أنها كانت الوسيلة الوحيدة للحؤول دون تلوثه بمرق التوابل. ذاك اليوم بدا مثالياً في مطعم كارڤاليراس Carvalleiras . فقد التهم ثلاثة كركند بكاملها. قشرها بمهارة جرّاح فيما ظلَّ يحملق في أطباق المدعوين بشراهة تحرك الشهية للطعام، وينقر من هذا الطبق وذاك: محار الفاليس Golice وصخريّات البلبايو Bilbao وسرطانات الاليكانت Alicante وإسبارديناسات Espardenyas الكوستابراڤا. في الآن عينه، وعلى غرار الفرنسيين لم يتجاوز حديثه مجال الفن المطبخي، وبخاصة ثمار البحر التشيلليَّة القديمة التي كان يحبّها. بغتة توقف عن الطعام وأرهف سمعه كسرطان بحري ثم همس بصوت خفيض: «ثمة شخص خلفي لم ينقطع عن التعريف بي». أنعمت النظر شذراً: وكان على صواب. خلفه على مسافة ثلاث طاولات كانت امرأة جسورة تعتمر قبعة من اللبد قديمة الطراز، تلف عنقها بشالٍ بنفسجّي وتمضغ الطعام ببطء وتمعن في التحديق به.